العدد ١٢٦٧

السنة السادسة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٣١٧

موافق ١٧ و٢٩ ك٢ سنة ١٩٠٠

إجمال الأحوال
الحرب وما يتبعها

حمي اليوم وطيس الحرب بين الانكليز والبوير على ضفاف نهر «توجيلا» فقاتل الأوّلون قتال المستبسلين واستولوا على بعض المواقع وعبروا النهر وإليك نص الرسالة البرقية التي بعث بها القائد الأكبر روبرتس إلى لندرا عن لسان الجنرال بوللر قال: عبر لواء من الجيش وبطارية هاوون نهر توجيلا عند (بوتجيترس دريفت) وقد بنى الجنرال وارن جسرًا عائمًا في تريشاردس دريفت على مسافة ٥أميال غربًا وقطع فريق من جيشه النهر حتّى الآن وينتظر أن يقطعه الباقون وأن يصلوا إلى الضفة الأخرى في صباح اليوم ويؤمّل الجنرال وارن أنّه يستطيع أن يحوّل وجهة مركز العدو المتحصّن تحصّنًا شديدًا على مسافة ٥أميال إلى يمين مقدّمة جيشه (أي جيش الجنرال وارن).

والتقى اللورد(دندونلد) ومعه فصيلة من الجند بجيش من البوير فانتشب القتال بينهما وكاد هؤلاء يظفرون به لولا أن أنجدته شرذمة من خيّالة الجنرال وارن فاحتلّ-على ما تقول روتر- مركز البوير وهي رابية صخريّة بعد معركة عنيفة ولا يزال مقيمًا فيها وقد بلغت خسائر البوير في هذه الوقعة ٢٠ رجلًا بين قتيل وجريح وأسر منهم ١٥ وجرح من الانكليز ضابط وجنديّان وقتل واحد.

وورد إلى جريدة التمس أنّ لدى جيش الجنرالين بوللر ووارن كثيرًا من المدافع وفرقة قويّة من الخيّالة والمشاة الراكبين وأنّ القوّات قد تقدّمت إلى مركز حسن يشرف على الوادي كلّه حتّى لاديسمث.

وبعث بوللر إلى لندرا بتاريخ ٢٠من الشهر الجاري يقول: إنّ الجنرال كليري قاتل الأعداء من الساعة السابعة مساء بفريق من جيش الجنرال وارن وقد نفعه حسن استخدام مدافعه فتقدّم وهو يقاتل واستوى على رابية إثر أخرى في مسافة نحو ثلاثة أميال وعساكره نازلون الآن في الأرض التي اكتسبوها ولكن أمنع مركز للعدو لا يزال مواجهًا لهم أمّا خسائر الانكليز في هذه الوقعة فهي ١١ ضابطًا و٢٧٩ جنديًّا ولم يذكر رواة الانكليز خسائر البوير.

وأرسل أيضًا صباح ال٢١ من الشهر من معسكر سبيرمان يقول: إنّ الجنرال لتلتن استصحب قوّة وأجرى بها استكشافًا بقصد مساعدة الجنرال وارن والوقوف على مقر البوير أمام بوتجيترس فأبقى العدو في متاريسه طول النهار وكانت خسائرالانكليز طفيفة فخسرت إحدى الكتائب قتيلين و١٥ جريحًا وأسيرين. وإنّ الجنرال وارن قاتل الأعداء بياض النهار وأنّ الأرض وعرة المسالك جدًا ولما كانت عساكرنا تقاتل وهي تتسلّق التلال فإنّه لا يمكن تعيين ما ربحه من العدو بالدقّة والضبط ولكنّني أعتبر أنّنا ننجح نجاحًا حقيقيًّا»

وشاع في برلين أنّ الجنرال بوللر القائد العام السابق قد اندحر وأنّ اللورد دوندونلد قد دخل لاديسمث المحصورة لكن الندوة المالية والوزارة الحربية في لندرا لم تعتبرا صحّة هاتين الاشاعتين ويتوقّع الانكليز الأخبار الصحيحة في يومين أو ثلاثة لأن الجنرال بوللر يحتاج إلى الوقت العظيم لتنظيم حركات جيشه.

وجاء في رسالة برقية من البوير أنّ قنبلة أطلقت من المدفع المسمّى عندهم (بلونك توم) فهدمت منازل الجنرال هويت وهنتر في لاديسمث ولكنها لم توذِ بأحد من النزلاء.

وبعث الجنرال بولر برسالة برقية بتاريخ ٢٣الجاري مفادها أنّ الجنرال وارن قد احتلّ مركزًا يمكّنه من احتلال سبيون كوبج المشرف على مراكز البوير في هذا المساء وقد كان كما ستراه. وتقول روتر أنّه صدر في رسائل البوير أنّ المدافع الانكليزية كانت تطلق القنابل الهائلة عليهم وأنّه قتل كثير من قوّادهم.

وفي الأخبار الأخيرة رواية عن«روتر»أنّ مدافع الانكليز ألجأت البوير إلى مغادرة قمة رابية احتلّتها العساكر الانكليزية وأنّها أكرهتهم على ان الالتجاء بأكناف الروابي ولكن لم يطل زمن وقوفهم فيها إلا بضع ساعات وبعد الظهر انصرفوا عنها مجتازين النهر تحت سيل من القنابل أمّا الخسائر فليست على قول روتر بذات بال.

وتلقّى الجنرال بوللر رسالة برقية من معسكر سبيرمن بتاريخ٢٥الجاري مفادها أنّ عساكر الجنرال ورن قد احتلّت فجاءة الموقع المسمّى (سبيون كوبج) وأنّ شرذمة البوير التي كانت مقيمة فيه قد تركته ثمّ قال الجنرال وارن:«إنّنا لبثنا في مراكزنا بياض النهار بالرغم عن مهاجمة العدو الشديد وإطلاق قنابله علينا التي كانت تضايقنا وإنّني أخاف أن يكون جدول الخسائر طويلًا وبكل أسف أخبركم أنّ الجنرال وود قد جرح جرحًا خطرًا». ومن رأي الجنرال وارن أنّ هذه الوقعة قد أضعفت مراكز البوير وأنّ حالة العساكر الانكليزية حسنة.

ذلك أهم ما ذكره رواة الانكليز عن أخبار الحرب وهي تدلّ على أنّ الانكليز قد فازوا هذه المرة على أعدائهم فوزًا تكبّدوا من أجله خسائر عظيمة كما يستشفّ ذلك من خلال السطور ويزعم رواة الانكليز أنّ البوير قد خسروا منذ نشوب الحرب حتّى اليوم ٦٦٢٥ رجلًا والله أعلم.

✹✹✹

روت جريدة «التمس» عن رسالة برقية أخيرة من طهران أنّه وردت رسائل على جماعة من الأرمن المقيمين في (مشهد) من بلاد العجم مفادها أنّ ثلاثين ألفًا من الجند قد مرّوا على «عشق آباد» قادمين تفليس وذاهبين إلى«كشك» وأنّ روسية قد عيّنت وكيلًا سياسيًا لها في كابل عاصمة الأفغان.

وورد من أنباء الأفغان أنّ حضرة الأمير عبد الرحمن كان قد أمر بتأليف جيش جديد يبلغ عدده زهاء الخمسين ألف مقاتل من رجال الجبال والقبائل المخيمة في البلاد الواقعة ما بين الأفغان والهند وقد أمر الآن بمجيء هذا الجيش إلى عاصمة بلاده ليعلّم التعاليم العسكرية ويدرّب على

الأصول الجندية الجديدة فلحق بالحدود جيش آخر مكانه من الجند المدرّب ليرابط إلى أن يحكم أولئك القبائل تعليم حمل السلاح.

وبالجملة فإنّ الأخبار عن روسية والأفغان كثيرة غير أنّ الظواهر تدلّ على أنّ روسية إنّما تريد ما وراء الأفغان.

ثمرات التعاون

لأحد أفاضل الكتّاب

مهما لامنا لائم وعابنا عائب بقصورنا وخمود أفكارنا فيما يعنينا من أمور العمران والاجتماع المدني تراه إذا تدبّر الأمر وسبر الغور يجد هنالك من الأعذار ما يدفع عنّا بعض الشيء من وصمة القصور يجدنا المتبصّر بشؤوننا الماضية والحاضرة قد فتحنا أعيننا في معرض هذا العصر فاندهشت لرؤيته جماعاتنا اندهاشًا قلب منهم الأفكار عن مراكزها من التروّي فذهب بالبعض ذات الإقبال على هذه المرئيات وبالبعض ذات الاعراض عنها وأكثرهم لم يقيسوا هذه المرئيات إلا بما بين أيديهم في عصرهم فكأنّهم إذ خرجوا وهلة واحدة من ذلك العصر إلى هذا العصر قوم من البادية دخلوا المدنية لأول مرة.

كنّا قبل فتح العيون بهذا المعرض الجديد في غفلة عن ماضي الكون وحاضره بل كنّا قد نتذكّر من ماضي الكون عظم جثث الأوّلين طولها وعرضها وكثرة أسنانهم عن أسناننا وزيادة أعمارهم عن أعمارنا ولم نقتصر في مثل هذا على الأوّلين الذين قبل الإسلام بل كان الأكثرون يعتقدون مثل هذا باقرب عصر منهم. وكنّا نتذكّر أيضًا من ماضي الكون حديث الغلاء والرخص ونتأسّف قائلين ذهبت البركات وما شابهه غافلين عن أنّ الغلاء والرخص لا دخل لهما في البركات كما أنّ النقود لا دخل لها في الثروة وأنّ ليست البركات والثروة إلا الأعمال وقيمها. وكنّا نتذكّر أيضًا حديث الأزياء والمعايش ووقوف كلّ إنسان عند حدّه المحدود له فيها من قبل القوة التي كانت ممّا يشهد بصريحه على أنّه نتيجة استيثار وثمرة همجية إلى غير ذلك من هذه الأمثال التي ضربناها تبصرة وذكرى. وأمّا الحاضر فما كنّا نعرف منه إلا ما بين أيدينا من حديث الجار الجنب من محلات المدينة والمتفنن من كان يعرف حديث الجيرة من القرى أو المدن وأمّا عن أحاديث المملكة التي خيرها وشرّها لنا وعلينا وأحاديث الجيرة من الممالك التي نعامل أهلها ففي غفلة معرضون.

ولو أنّ قومنا نظروا نظرة واحدة إلى عصور الأسلاف المتقدّمة لوجدوا من أخبارها ما يدفع عنهم بعض هذا الاندهاش. كلّا لقد وقف أكثرهم عندما تبصره أعينهم (فقط) فاستنكروا ثمّ نفروا وسمّوا هذا حلالًا وهذا حرامًا بزعمهم أو بما حكمت فيه عوائدهم أو بما ذهب إليه بعض الكتّاب القدماء من الآراء وكم بنوا على الحبة قبة وبحثوا في المباحات العادية(وما حديث الفونغراف الذي سأل عنه السائل ببعيد) فأكثروا فيها من قيل وقال وسمّوا مثل معرفة هذه الأقوال علمًا وما عداه جهلًا أو إضلالًا.

عذرًا أيّها القرّاء فقد قصدت بهذه المقدمة إلماعًا لبعض أسباب بطأنا في معرفة ما يعني وما لا يعني والعمل بما تحكم فيه هذه المعرفة... عذرًا فلو أنّ هذه الأفكار التي أشرت إليها كانت في القرون الأولى لما انتشر دين ولا راج للعلم والآداب سوق ولعدنا إلى همجية عمياء ويدوية خرقاء بل جاهلية أرسل الرسول (صلّى الله عليه وسلم) لينقذنا منها عذرًا فقد طفّ الصاع من تهمة علومنا على ألسنتنا من حيث لا نشعر لشدّة جهلنا بكنه حكمها وبدائع تاريخها وضروب سياستها وأساليب هداها وتعاليمها ويرى الغير قولنا وعملنا فيجدها خير وسيلة للضرب في أساسها... عذرًا فلا شيء أنكى على الأمم من إدخال العوائد في صف قوانينها المقدّسة لوجوه من عرفهما يغتفر فيها كل إطالة وكل نداء.

سمعتموني قلت آنفًا أن جماعاتنا منهم من أعرض ونأى عن بضاعة المعرض الحاضر ومنهم من أقبل وتهافت وما أظنّكم ملاقين طائفة ثالثة وقفوا متدبّرين مقلّبين أبصارهم بالعروض فما وجدوه صالحًا لهم أخذوه عن عقل وحكمة وما رأوه فاسدًا نبذوه عن علم وبيّنة ولئن وجدتموهم على ندرة لا تجدون لهم انشراح نفس لأنّهم أضعف ناصرًا وأقلّ عددًا ولا تجدون لهم عزائم متينة تخرق حجب تلك العقول إلا أملًا يبرق ويغيب على أنّنا لا نيأس أن يكون مقدّمة نجع وفوز.

هؤلاء الجماعة لا ريب بأنّهم أتباع السلف بالعلوم والفهوم لا أتباع الأمم المخالطة التي أدخلت علينا عوائد وتأصلت فينا كالفئة الأولى الذين تصف ألسنتهم الاعراض والاستنكار من كل الأمور العصرية ولا اتباع الشهوات وحبّ ظاهر الحياة الدنيا كالفئة الثانية بل أولئك قوم عرفوا مزية الإنسان واستعداداته النوعية وآمنوا بما فيها من الأسرار الربانية فاستحبّوا أن لا تعارض تلك الاستعدادات ما لم تضرّ بنظام الاجتماع وأمر ذلك موكول لعلوم متينة شرعيّة لا يكتفي بمثلها بذهاب ذاهب ورأي مطالع. وعلى هذا تجدون العلوم الحكمية انتشرت بين المسلمين في العصور المتقدّمة بدون أن يعارض أربابها معارض. وإنّك تجدهم بحثوا ليطابقوا بين الفلسفة والدين ولا تجد معارضًا من قوة أمّا المعارض من البحث والعلم فله مثل ما لهم من المساغ إذ ذاك.

قايس بين ما سمعت وبين ما أدركت بعينك من حالة المعارضات للاستعدادات النوعية تعلم صحّة ما قلنا من اقتداء الفئة الثالثة بأكابر الأمّة الأوّل من عقلائها ورجال علومها وقايس علومنا وأعمالنا في عصرك أو ما قبله بأيّام أو بين علوم أولئك وأعمالهم تعلم أيّ الفريقين أسدّ رأيًا وأهدى سبيلًا.

لا يكفي المنصف أن يؤمن بهذا فإنّنا لا نعدم كثيرين يقولون إنّ هذا لحقّ أنصفوا أم لم ينصفوا لأنّ برهانه ساطع قاطع بل نأمل من المنصف أن يكون عضد هذه الفئة التي خلاصة مذهبها نصرة جانب العمران مع المحافظة كلّ المحافظة على الأصول الشرعية المقدّسة من طريق هو للعقل والحكمة أقرب منه لحبّ الذات والاستيثار.

فمتى عقد النية الجازمة على معاضدة هذه الفئة تظهر آثارها في أعماله رويدًا فيتطلّب سبلًا يعاون فيها فحيث وجد لازمًا من اللوازم العصرية لأمّته ووطنه سعى كلّ السعي لتحصيله وهذا قد لا يتيسّر له وحده (وهو الأكثر) فيخطب ويرغّب عشيرته أهل جلدته أهل بلدته أهل جيرته أن يشتركوا معه وصادق العزيمة لا يعدم أنصارًا ولا يملّ من مزاولة ما شرع فيه من عمل.

نعم كثيرًا ما قام بيننا الخطباء بمثل هذا ولكن يريبنا بصدق العزائم إذ ذاك عقم الكلام وكيف يكون للأمّة أعمال وهي متفاشلة متباينة في المشارب وكيف ينتصر من هم أقلّ عددًا من فرقها ما لم يكونوا أقوى عزمًا وأصدق جأشًا وأثبت نفسًا. حقًّا حقًّا لا تغني كثرة العدد إذا خارت العزائم ولا تثني قلّته إذا نشطت.

هذا غرضي الذي وضعت له هذا الفصل وبه تتمّ فائدة ويحسن سكوت ولكن أردت أن أزيّن هذا الفصل بثناء أغر على همّة إخواننا أفاضل بيروت كثّر الله المسلمين من أمثالهم أهل غيرة ونشاط فإنّ همّتهم العلية التي أحطتم بها خبرًا بتأسيس اللجان الخيرية لا يجزي سرور الواحد منّا من أجلها إلا بنشر عبير الشكران لها. نعم لقد كانوا في هذا طليعة من أيمن الطلائع الاسلامية في إظهار الغيرة والنشاط وإذا قلنا لم يبق مسلم إلا طرب لهذا العمل البار نكون قد أشبهنا الذي أراد أن يعلم الحمال ثلاث فوائد(تلك الحكاية المشهورة) أعني أنّنا نكون أعربنا عن أمر في غاية البداهة.

وفي الختام أتقدّم إلى «ثمرات الفنون» الغرّاء برجاء خاص أن لا تحرمنا من ترديد الثناء في كل فرصة علم همم أعضاء هاتيك اللجان وأن تتحفنا كل حين بنتائج أعمالهم المفيدة فإنّها قد عوّدتنا التنشيط والافادة وما ثمرة الاحسان إلا واحدة من ثمراتها نضر الله رياضها. كما أنّي أتقدّم لأرباب الأقلام برجاء ثان أ يشتركوا مع القوم ولا يضنّوا بما تجود به أفكارهم من رسائل نافعة في كل ما يدخل في برنامج الدروس فإنّ لنا أملًا أن يتشبّه بكرام بيروت كرام باقي البلاد.

ونسأل الله أن يديم عنايته بالبلاد وأهلها في ظلّ عبده إمام المسلمين السلطان الغازي عبد الحميد خان نصره الله وأيّده وأعانه على ما به صلاح العباد.

الأستانة العلية

زيارة الخرقة الشريفة

على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التسليمات

من العوائد المستحسنة زيارة مولانا أمير

المؤمنين الخرقة النبوية الشريفة المحفوظة في الدائرة المخصوصة من السراي الهمايونية في منتصف شهر رمضان المبارك من كل عام فيتشرّف أيّده الله بتقبيل الأثر الشريف بالتعظيم والتبجيل الاحتفال هذه المرة يوم الثلاثاء الماضي بالغًا الغاية القصوى من الإجلال والتعظيم وكانت ألوف من الجند المظفر على جانبي الطريق التي مرّ بها موكب مولانا أمير المؤمنين محفوفًا بأنجاله الأنجاب والوزراء والحجاب. فالله نسأل أن يعيد أمثال هذا الموسم الجليل على جلالته بدوام اليمن والاسعاد.

✹✹✹

(توجيهات)

(علمية)- وجّهت باية قاضيعسكر الاناطولي على حضرة صاحب السماحة محمد أشرف أفندي من مقرري الدروس لدى الحضور السلطاني.

(عسكرية)- وجّهت رتبة الملازمية على حضرة صاحب النجابة جمال الدين أفندي نجل المرحوم شوكت أفندي من الآل السلطاني المقيّد جاويشًا في برنجى نشانجى طابور بالمعية السلطانية.

(نشان)- أحسن بالنشان المجيدي الأوّل إلى حضرة صاحب السعادة فائق بك أفندي من قرناء الحضرة السلطانية.

وبالمجيدي الثاني على حضرة صاحب السعادة منصور بك أفندي(شتوان) من محامي الخزينة الجلبلة.

وبالعثماني الثالث على يوسف بك والعثماني الرابع على محمد شكيب بك من السادات الرفاعية في البصرة.

وبالمجيدي الثالث إلى قباني زاده عزتلو عبد الغني بك قائمقام الطفيلة.

وبالمجيدي الخامس إلى توفيق أفندي كاتب المستشفى العسكري.

(رتبة) وجّهت رتبة أمير الأمراء على عزتلو السيد خلف باشا من السادات الرفاعية في البصرة.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو مصطفى أفندي الخرسا شهبندر الدولة العلية الفخري في منشستر.

(مدالية) أحسن بمدالية الامتياز الذهبية إلى حضرة صاحب السعادة أحمد باشا من السادات الرفاعية في البصرة.

وبمدالية التخليص إلى محمود أحد أنفار الضابطة في بيروت.

✹✹✹

مقرري الدروس

أمر مولانا أمير المؤمنين بانتخاب خمسة عشر مخاطبًا من طلبة العلم لكلّ أستاذ من مقرري الدروس لدى الحضور السلطاني أمّا هؤلاء الأساتذة فثمانية وهم:

حضرات أصحاب السماحة أحمد عاصم أفندي الكوملنجي ويوسف ضياء الدين افندي النيكوشي. ومحمد أشرف أفندي الاسلامبولي. وأصحاب الفضيلة الحاج اسماعيل أفندي الدرامي والشيخ خلوصي أفندي زاده عبد القادر راشد أفندي. ومحمد عيني أفندي الارمناكي وحسن حلمي أفندي الكوملنجي واسماعيل أفندي الطوسي.

مواليد الطوائف غير المسلمة

قرّر شورى الدولة بناء على سؤال ورد إليه من نظارة العدلية وجوب إعطاء كشوف «علم وخبر»من قبل مختاري الطوائف غير المسلمة للبطريكخانات بكل مولود يولد منها وعليه بلغ الباب العالي أمانة الاستانة لكي تنبه على المختارين بما تقرّر كما بلغ نظارة العدلية لكي تحيل المسألة للبطريكخانات المذكورة.

المعاهدات التجارية

ما فتئت لجنة المعاهدات التجارية المؤلّفة من خمسة من كبار رجال الدولة توالي اجتماعاتها وتتداول فيما يرقي شأن التجارة في البلاد العثمانية وفّقها الله لما فيه خير العباد وعمران البلاد.

المعاهدة التجارية
بين الدولة العلية واليونان

بعثت نظارة الخارجية في الاستانة إلى سفارة اليونان فيها بلائحة المعاهدات التجارية التي ستعقد بين الدولة العلية واليونان لكي تبلغها إلى حكومتها.

وقد ورد في هذه اللائحة أنّه لا يجوز أن يدخل البلاد العثمانية كل ما كان داخلًا تحت الحصر من المواد التجارية وأنّه يحقّ لعمّال الدولة العثمانية أن يراقبوا السفن اليونانية على بعد خمسة أميال من الثغور العثمانية وأن تعامل السفن التجارية من الطرفين معاملة واحدة حسب الاتفاق المتبادل بين الحكومتين وأن لا يحقّ للتبعة اليونانية أن يصطادوا الأسماك من مياه البلاد العثمانية كما أنّه لا يجوز لهم أن يشتغلوا في الثغور العثمانية.

وقد أبلغت سفارة اليونان هذه اللائحة إلى حكومتها وهي تنتظر ورود تعليمات بشأنها.

مراسلات

سنغابور في غرة الجاري
للرحالة الفاضل صاحب الامضاء

يتساءل الناس هنا عن مصر والفرصة التي سنحت الآن وكيف الطريق التي ينبغي سلوكها للمصريين أهي كذا أم كذا أم هي اعتمادهم على أنفسهم بالجدّ والاتحاد وبذل النفس والنفيس مع تدقيق النظر وعدم الغلو المضر والاستعجال. ولقد تخيّل البعض أنّه لو احتجّ على المحتلّين باتمامهم المهمة التي سوّغت لهم الاحتلال وسنوح الفرصة للانجلاء مع تذكيرهم بالوعود المكرّرة لم يكن في وسعهم سوى الانصياع لمرّ الحق والله الموفّق.

لم تزل الثورة ضد الانكليز في برنيو متّقدة ولم تجد الحكومة من العساكر ما يكفي لاخمادها. وتفيد الاخبار الواردة من الهند بهذا البريد أنّ بالحدود قلاقل وحروبًا قد كتمت أخبارها.

نشرت حكومة الانكليز بسنغافورة نشرة رسمية تظاهرت فيها بالنصح للمسلمين بأن لا يذهبوا للحج هذه السنة بزعم عدم الأمنية وعزت ذلك إلى الأخبار التي أرسلها قنصل الانكليز في جدة إلى لندرا. فتأمّل.

في ليلة السبت ٢٩ الماضي افتتحت جلسة عامة ببيت البلدية ترأّس بها والي هذه الجهات الانكليزي لقصد جمع إعانة كبيرة تصرف غلّتها ليتامى وأيامى وجرحى الانكليز في حرب الترانسفال وقد جمع المستر ريد صاحب جريدة (سترتب تيمس) نحو ٢٨ ألف روبية وتبرّع أحد الصينيين فيما يقال بعشرة آلاف روبية وأخرجت الحكومة من مال سنغابور خمسين ألف روبية لذلك الصدد ونصب جماعة من الانكليز والصينيين والمسلمين ليجمعوا من بني جلدتهم ما يسمحون به أو ما يلزم.وأرى المسلمين مضطرين لاعانتهم لاحتمائهم برايتهم في... ولرجائهم في أن تسعى الانكليز في تحريرهم من رقّ هولندا بجاوه بعد انتهاء الأزمة الحاضرة.

السيد سيف الدين اليمني

أخبار الجهات

دمشق الشام

قالت سورية الرسمية: من المعلوم أنّ في الجهة الجنوبية من مرجة دمشق مقبرة تدعى مقبرة الصوفية وهي على سعة عشرة دونمات من الأرض قد ضمّت منذ مئات السنين أجساد كثير من المحدّثين الكرام والشهداء العظام رحمة الله عليهم وبتوالي الأيّام وكرور الأعوام درست قبورهم فأصبحت خرابًا يبابًا تستدعي الأسف وتستوجب الكدر واللهف.

ولمّا رأى ملاذ الدولة المعظّم هذا الأمر أكبره وعظم عليه أن يرى قبور من شهد التاريخ بما لهم من الأيادي البيضاء في خدمة الدين الاسلامي المبين من هؤلاء الغرّ الميامين على الحالة التي ذكرنا فأمر أيّده الله بتنظيف المقبرة وتطهيرها من ما فيها من القاذورات وأن يغرس فيها وفي جنباتها أقاصيه وبوكالبتوس وسرو وما أشبه ذلك من الأشجار غير المثمرة ويؤتى لها ببذور الورود والرياحين المتنوعة ثمّ أناط أمر زرعها بمأمور الزراعة في الولاية فباشر المأمور هذا العمل من منذ شهر وصدر الأمر العالي إليه أيضًا بغرس الأرض المتصلة بالمقبرة المذكورة وجعلها حديقة غنّاء لمستشفى الغرباء الحميدي الذي شاده دولة الملاذ المشار إليه في جوار المكان المذكور فكان من جملة آثاره الثمينة ولا شبهة في أنّ حسن هذا الموقع ولطافته سيجعل لهذه الحديقة بعد قليل من الزمان منظرًا يدهش الناظر ويسر القلب والخاطر وناهيك بمنظر تلك الصحراء الزبرجدية الممتدة أمامه وما يكتنفها من الأنهر المتدفّقة التي ستجعل هذا الموقع البديع مسرحًا لأرباب الذوق ومهيعًا لإخوان الصفا.

صدر الأمر بتشكيل لجنة للنظر في حسابات الدائرة البلدية في مركز الولاية مؤلّفة من فضيلتلو أمين أفندي الغزي وفضيلتلو أحمد أفندي الدالاتي ومكرمتلو مسلم أفندي الحصني ورفعتلو صالح أفندي محاسب دائرة المعارف ورفعتلو خليل أفندي النحلاوي رئيس كتاب المصاريف في محاسبة الولاية.

البصرة

عملًا بالأمر السلطاني الكريم الصادر بإنشاء دوائر للمراسي في ولاية البصرة أنشئت الآن دائرة في لواء العمارة وعيّن لها رئيس كما أنشئت من قبل دائرة في قصبة الناصرية مركز لواء نجد.

- وصل مدينة البصرة جثة مشير الدولة المرحوم محسن خان وزير خارجية دولة إيران المتوفي بباريز فاستقبلت بما يليق بصاحبها من الاحتفاء ومن ثمّ أرسلت نحو بغداد لكي تدفن هنالك.

اليمن

معلوم أنّ مولانا أمير المؤمنين قد أصدر أمره الكريم بتأسيس دور للمعلّمين في حواضر الولايات كلّها غير أنّه قد أمر(أيّده الله)بأن تكون الولاية اليمانية ممتازة على غيرها فتؤسّس فيها داران للمعلّمين أيضًا في مدينتي«الحديدة» و«تعز»عدا حاضرة الولاية «صنعاء» وقد أخذ بإعداد لوائح الدروس التي ستكون دستورًا للعمل في هذه الدور التعليميّة.

وهنا مجال لأن نعيد ما طالما قلنا وهو أنّ تعميم المعارف في الولاية اليمانية لهو خير إصلاح يكفل باستتباب دعائم الأمن في الحال والمآل ويسرّنا أن نرى الهمّة قائمة على قدم وساق بتأسيس المكاتب العلمية والصناعية على ما ذكره مكاتبنا اليماني غير ما مرّة ولا بدّ أن يكون الدين المبين أساسًا لهذه المكاتب والتربية الصحيحة دعامة لها لتستثمر الحكومة والأهلون الفوائد منها.

مصر

أفادت أخبار مصر أنّه قبض في هذه الأيّام على «عثمان دفنه» بالقرب من طوكر وهو أحد زعماء المهدوية في السودان وقد اشتهر في أوّل عهدها بالبسالة والإقدام وفي آخرها بسرعة الفرار والهرب من كل ميدان صدام وسيؤتى به إلى مصر ليقيم في قشلاق رشيد مع بقية إخوانه الأسرى. أمّا تفصيل كيفية القبض عليه فهو-على ما ورد على نظارة الحربية المصرية من سواكن- أنّ الشيخ محمد هور من رجال قبائل شرق السودان المصري أخبر رجال الحكومة في سواكن أنّ عثمان دفنه مقيم في بلده وفي إمكانه تسليمه للحكومة متى بعثت قوة لذلك فأرسلت هي شرذمتين من الهجانة تحت قيادة البكباشي (برجس) والمأمور محمد أحمد بك مؤلّفتين من١٢ نفرًا من البوليس وثمانية من رجال مصلحة منع الرقيق سارت إحداهما من يوم ٨ يناير والثانية يوم ١٦ منه قاصدتين الجنوب غربًا يدلّهما أحد أقارب شيخ قبيلة جميلاب وظلّتا سائرتين حتّى وصلتا سفح جبل روبيا على بعد ٤٠ ميلًا من غربي خور بركة وتسعين ميلًا من الجنوب الغربي من سواكن ثمّ وقفتا ونزلتا عند سفح تل مكوف لكهوف عديدة للاختباء فيها وهناك أرسل شيخ جميلاب واحدًا من أهله يدعو عثمان دقنه إلى إجابة الدعوة وكان قد ذبح له الشيخ ليوهمه بمرآها أمّا هو فلمّا شاهد بعض العساكر ركن إلى الفرار فاقتفت العساكر أثره وضبطوه بلا مقاومة لأنّه كان أعزل من السلاح وليس معه أحد من أتباعه.اهـ

أخبار محلية

(زيارة الأثر النبوي الشريف)

فتحت أمس أبواب الحجرة الموضوع فيها الأثر الشريف النبوي«على صاحبه أفضل الصلوات وأتمّ التسليم» في الجامع الكبير العمري فتشرّف بزيارته حضرة ملاذ الولاية الجليلة والعلماء والكبراء والوجهاء ورفع الجميع أكفّ الضراعة والابتهال إلى المولى المتعال بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته العلية ثمّ أخذ عامّة الناس يتشرّفون أفواجًا أفواجًا بزيارة ذلك الأثر الشريف.

(الصرة الهمايونية)

عند ظهر الجمعة الماضية وافت مياهنا الباخرة العثمانية(طائف) تقلّ حضرة صاحب العطوفة حسين حسني بك أفندي كتابي باشى المابين الهمايوني أمين الصرّة الهمايونية وكاخيته الفاضل عزتلو شاكر بك وسائر رجال حاشيته وبعيد الظهر خرج إلى البرّ فحيّته فرقة من الجند وفي مقدّمتها الموسيقى العسكرية وأجلّ حضرة ملاذ الولاية الجليلة والعلماء والكبراء استقباله وغدًا (الثلاثاء)يزايلنا بالسلامة إلى دمشق وقد وجدنا منه رجلًا فاضلًا على جانب من التقى والصلاح.

أمر بمعروف

من غريب ما علمناه من أخبار مصر أنّ شركة معرض باريز المصرية قد استأجرت عشرة أشخاص من تكية المولوية وآخرين ممن ينتسبون إلى الطرق ليمثّلوا الأذكار والصلوات كما تمثّل أجواق التشخيص الاعمال الأخرى. ولمّا كان في هذا العمل أعظم امتهان للدين المبين الذي يحتقر هذه البدع السيئة وينكرها كلّ الانكار هزّت الحمية الدينية والغيرة الاسلامية بعض أولي الفضل فرفعوا عريضة إلى الجناب الخديوي ومثلها إلى أصحاب المقامات العالية والحيثيات الدينية لمنع الشركة من ذلك.

ونحن على يقين بأن الجناب الخديوي المعظّم سيجيب طلب القوم فيأمر بمنع الشركة من هذا العمل حفظًا لكرامة الدين الإسلامي من أن يلصق به أمثال هذه البدع السيّئة كما أنّنا نعجب كلّ العجب من تقاعد حضرة صاحب الفضيلة السيد البكري شيخ مشايخ الطرق في مصر الذي يجب أن يكون أوّل القائمين بالنهي عن هذا المنكر. ويقولون أنّ الشركة المذكورة لم تحذو حذو غيرها في سخريات المعارض فلم تأخذ الراقصات ولا المبتذلات النابذات للآداب ضمن جوقات التمثيل التي عزموا على أخذها رعاية لكرامتها وكرامة الأمّة المصرية فكيف غاب عليها احترام ما هو أعلى من ذلك قدرًا ألا وهو الدين الاسلامي الشريف وعلى كلا الأحوال فأنّ لنا بحمية الجناب الخديوي وغيرته المليّة ما يصون كرامة الدين من أمثال هذه الأعمال المشينة والله الموفّق.

وبلغنا أخيرًا أنّ سعادة محافظ مصر قد منع أولئك الزعانف من السفر كما أنّ حضرة شيخ التكية المولوية كتب إليه كتابًا تبرّأ فيه منهم ورغب إليه منعهم وكذلك الشركة فإنّها تنصّلت من هذا الأمر فنخصّ الجميع بأطيب الشكر وأجمل الثناء على ما أبدوه من الغيرة على الدين.

«تلغرافات أخيرة لرصيفنا اللسان»

مصر في ٢٨ ك٢

روتر: يستغربون سكوت السير ردفرس بوللر

- يقولون أنّ النجدات وصلت إلى مفكنج

- الدكتور ليدس (وكيل الترنسفال في أوروبا) قابل الكونت بيلوف «وزير خارجية ألمانيا».

روت جرائد البريد عن أنباء الاستانة أنّ الدولة العلية قد أدّت المتأخر من الغرامة الروسية وأنّها تستعدّ لدفع مليون من الفرنكات بقي من هذا المتأخر ودفعت أيضًا ثمانمائة ألف ليرة لمعمل ماوزر من أثمان الأسلحة والذخائر الحربية التي ابتاعتها وأوصت على معدّات أخرى.اهـ

ضريبتان جديدتان

قالت جرائد الأستانة أنّ ولاية سلانيك قدّمت إلى نظارة التجارة والنافعة طلبًا من إمضاء رجل اسمه نقولا أحد التبعة الإيرانية ومن ذوي الأملاك في الولاية مآله: أنّ الرجل يطلب من الحكومة السنية امتيازًا بأخذ قرش واحد عن كل كيلو- كذا ولعلّه عن كل كيس- من السكر الذي يدخل البلاد العثمانية بعد أخذ الرسوم النسبية المقرّرة السابقة على أن ينفق من أصل هذا القرش عشر بارات على موظفي وخدمة الدوائر التي تحدث في الثغور العثمانية وعلى سائر المصاريف ويعطي الباقي من ذلك وقدره ٥٣٧,٥٠٠ ليرة إلى الخزينة.

ثمّ إنّ الرجل نفسه يطلب امتيازًا آخر ببيع ما يرد من أوروبا من أوراق السيكارة ومقداره مائتا مليون دفتر في السنة على أن يبيع كلّ دفتر منها محتوٍ على ١٢٠ ورقة بعشرين بارة يعطي منها أربع بارات عن كلّ دفتر ممّا يبلغ مجموعه سنويًّا مائة ألف ليرة أمّا مدّة الامتياز فهي تسع واربعون سنة.

«الثمرات» - لا خفاء أنّ كثيرًا من الناس قد طلبوا من الحكومة السنية امتيازًا بضرب ضرائب أقلّ من هذه فأبت أن تسمح لهم بها لاعتقادها أنّها

محض ضرر على التجارة في البلاد العثمانية التي يكفيها ما نابها من التقهقر بعد حصر التبغ والتنباك ولهذا فنحن على يقين بأنّ نظارة التجارة والنافعة لا تعير ذلك الطلب أذنًا صاغية.

يذكر القرّاء أنّ حضرة صاحب السعادة تحسين باشا النملي أحد تجّار الاستانة قد طلب من الحكومة السنية امتيازًا بنقل زيت البترول إلى الثغور العثمانية في سفن ذات صهاريج بشرائط ذكرناها فيما سلف من الثمرات.

وقد علمنا اليوم من أخبار الاستانة أنّ كلًّا من عزتلو حبيب أفندي أبي شعر نزيلها وعزتلو اسكندر أفندي فرج الله طراد أحد المحامين بها قد أستأذنا الحكومة أيضًا بمثل هذا العمل لثغور جبل لبنان فأحالت نظارة النافعة طلبهما إلى متصرفية الجبل تستطلع رأيها فيه.

بناءً على استعفاء الياس أفندي من المقيّدين في قلم أوراق الولاية أقيم بدلًا منه أحمد أفندي من المبيّضين في قلم المكتوبي وخلف هذا كمال أفندي المستعفى من وظيفة المبيّض في القلم المذكور.

روى «الأهرام» عن رسالة من الاستانة أنّ شركة انكليزية تطلب امتيازًا لسكة حديدية تبتدئ من العقبة على سواحل البحر الأحمر عند حدود مصر مخترقة بلاد العرب ونجد ذاهبة على حدود العجم إلى بلوخستان فقوراشي من أعمال الهند. وأهمية هذا الخط لا تخفى على أحد إذ أنّه يذهب بأهمية خط بغداد - الذي أعطي امتيازه إلى الألمان- بل بأهمية الخط الروسي في سيبيريا ويملك الانكليز خطوط آسيا وخطوط أفريقية إذ تتصل بالخطوط المصرية وطول خط العقبة إلى قوراشي ٤٢٠٠ كيلومتر.

اتصل بنا من أنباء لبنان أنّ دولتلو نعوم باشا متصرّف الجبل قد أمر بتعيين النشيط رفعتلو الأمير فائق سعد شهاب مدير الغرب الأعلى مديرًا للساحل خلفًا لجناب رفعتلو الأمير حارس شهاب الذي عيّن قائمقامًا لقضاء جزين فنهنّئه ونرجو له مزيد الترقّي والنجاح.

أنعمت الحضرة السلطانية بالرتبة الثانية المتايزة على عزتلو اسكندر أفندي حداد قائمقام قضاء حاجين من ولاية أطنة الذي خدم الحكومة مدة تنيف عن الأربعين سنة فنهنّئه ونرجو له المزيد.

أعادت المشيخة الإسلامية الجليلة فضيلتلو الشيخ عبد القادر أفندي مفتي اللاذقية السابق إلى وظيفته هذه وقد قدم الثغر من دار السعادة وسار إلى اللاذقية.

المسلمون في أوستراليا

بعث الفاضل محمد أفندي عبد الحقّ القاطن في مقاطعة قولينسلاند من أعمال القارة الاوسترالية برقيم حري بالذكر أوضح فيه أنّ الدين الاسلامي آخذ بالانتشار في جزائر فيكتوريا وجنوبي بلاد الغال وقولينسلاند والفيشي انتشارًا مهمًّا وأنّ المسلمين قطان هذه الجزائر يبذلون كل مرتخص وغال في سبيل الحصول على الكتب الدينية الاسلامية وأنّهم قد ألّفوا جمعيات عديدة في البلاد بغية نشر الدين المبين وفّقهم الله.

إنّ الجامع الذي عزم المسلمون على تأسيسه في (لندرا) عاصمة البلاد الانكليزية قد قدّرت نفقاته بعشرة آلاف ليرة وسيكون في أحسن موقع من البلدة على أجمل طرز عربي.

صباح الجمعة الماضية وجد سليمان آغا خفر دائرة الجوازات في نظارة النفوس غريقًا في حوض المرفأ فانتشل ميتًا وقد علمت جريدة الولاية أنّه هو الذي ألقى بنفسه في اليم.

مقتل فظيع

من غريب ما روته جريدة البرازيل عن أنباء كوياباه أنّه بينما كان حنا طنوس سعتر من زحلة جالسًا في ٣١ت بجانب أخيه في مخزنه في بلدة ديامنيتو من ولاية كوياباه دخل عليهما عبد مجهول مستلًّا خنجره وأراد طعنهما فقبضا عليه ونزعا منه الخنجر وطرداه من مخزنهما فخرج المعتدي ينادي بالأسواق أنّ التركيين (لقب السوريين هنالك) ضرباه ضربًا مبرّحًا واستنجد بقومه البرازيليين فأتى عندئذ منزل السوريين محافظ البلدة مصحبًا معه ١٢ جنديًّا والمدّعي العمومي ومشهرًا مسدسه بيده فأمر بالقبض عليهما فساقتهما الجنود إلى السجن ولمّا صاروا على قيد ٢٠ ذراعًا من المنزل أمر المحافظ جنده بقتل الاثنين فتقدّم احدهم وأطلق بندقيّته على حنا فاخترق الرصاص قلبه فصاح من الألم«إنّني قتلت فارفقوا بأخي ولا تقتلوه» فهجم عليه العبد المجهول وضربه ضربتين على رأسه فسحق نخاعه وقضى نحبه للحال أمّا أخوه فقد أثخنه الجند بالجراح وتركوه بين حي وميت لكنه تمكّن من الهرب فجاء في اليوم الثاني إلى كوياباه تاركًا مخزنه وماله الذي قضى عمره بجمعه فشرح لمواطنيه فيها حالته ورفع شكواه إلى حاكم البلدة فأجابه أنّ للبلدة التي جرى فيها الحادثة حكّامًا مستقلين لا يقوى على التداخل في شؤونهم فشكا إذ ذاك أمره تلغرافيًّا إلى سعادة القنصل العثماني في ريوجنيرو حاضرة البرازيل فأجابه أنّه أخبر وزير خارجية البرازيل الذي استعلم من حاكم البلدة عن المسألة فورده الجواب بأنّ قاتل أخيه سيق إلى السجن.اهـ فتأمّل

اكتشافات واختراعات

اكتشاف مهم

ذكرت الجرائد الباريزية أنّ طبيبين فرنسويين قد تكلّما في جمعية طبيّة اجتمعت أخيرًا في باريز فقالا أنّ أحد الصيدليين قد اكتشف بمعاونتهما تلقيحًا للمبتلي بداء الكئول وهو عبارة عن مادة تستخرج من دم الحصان أشبع قبلًا بالكئول فيحقن المصاب بهذا الداء تحت جلده بالمادة فيأنف بعدها تناول الخمور بتاتًا فإن صحّ هذا الاكتشاف فهو لعمري خير خدمة لمن ابتلي بشرب الخمرة من بني الإنسان.

(بيان صدقة فطر شهر رمضان المبارك)
سنة ١٣١٧
«تحرير وترتيب المحكمة الشرعية في مركز ولاية بيروت»

من التمر العال	من التمر الأوسط	من التمر الأدنى
بارة غروش	بارة غروش	بارة غروش
٣٤ ٠٠	١٧ ٠٠	٨ ٢٠
من الزبيب العال	من الزبيب الأوسط	من الزبيب الأدنى
بارة غروش	بارة غروش	بارة غروش
١٧ ٠٠	٧ ١٠	٤ ١٠
من الزبيب العال	من الزبيب الأوسط	من الزبيب الأدنى
بارة غروش	بارة غروش	بارة غروش
٣ ٠٠	٢ ٢٠	٢ ٠٥

(صلاة العيد الساعة ١ والدقيقة ٥٨)

مطبوعات جديدة

التجارة

أهدانا الكاتب الأديب رفعتلو عبد الله أفندي وزق الله شار أحد مأموري المعية بولايتنا نسخة من رسالة له سمّاها (التجارة) ذكر فيها أوّلًا أصل التجارة وتاريخها ثمّ أشفعها بنبذة في أهميّة التجارة وتأثيرها في السياسة ثمّ مسهلاتها العمومية كالطرق البرية والبحرية والجداول والترع والبريد والبرق والرقباء والقناصل والدوواوين والمحافل والمدارس والمعارف والقوانين والمحاكم والمؤتمرات ثمّ قفّاها بالمسهلات الخصوصية كالشركات التجارية والرواد والمصارف والأوصياء والاعلانات والمستودعات ثمّ أتبعها ببيان آفات التجارة كالأزمات الزراعية والصناعية والسياسية والحربية وفقدان الامنية وكثرة الضرائب والجمارك ثمّ تكلّم عن تقسيم التجارة الداخلية والخارجية وعرّف كلًّا منهما وأشفع ذلك بجدول في تجارة الدول وكمياتها من صادرات وواردات ثمّ أفرد للحركة التجارية في المملكة العثمانية بابًا خاصًّا إلى غير ذلك من الفوائد التجارية وذيّلها بمقالة عن الحرب ومؤتمر السلم نشرت في مجلة المشرق كلّ ذلك بعبارة فصيحة وألفاظ جزلة وإليك ما ذكره عن:

أهمية التجارة وتأثيرها في السياسة

لمن المعلوم أنّ الثروة في كل اين وآن أساس السعة الشخصية والعمومية وقوام الدول ودعامتها.تزداد يومًا فيومًا أهميّتها بتزايد الاحتياجات البشرية مع ترقي المدنية. بها تمرح الأفراد في رياض السعادة وبحابيح الرخاء والرفاهية وبواسطتها تحسن الحكومات إدارتها الداخلية وتظهر سطوتها الخارجية وتصلح أحوال رعاياها المادية والأدبية وتدفع عند الحاجة عنها التجاوزات الأجنبية.

نعم إنّ الزراعة والصنائع المختلفة لقاح الثروة المطلوبة وداعية إلى الفلاح والعمران ولكن للتجارة أيضًا مقامًا عاليًا فإنّها مجلبة لليسار والغنى تجدي الربح على مزاوليها وتمكّن الدول من النهوض بأعباء مقتضيات الزمان كما يشهد لنا بذلك تاريخًا فينيقية وبريطانيا العظمى.

فيتّضح من ثمّ أنّ التجارة بمكان عظيم من الخطارة والأهمية عند الأفراد والدول لا بل إنّها من أهمّ المسائل الحيوية التي أشغلت وتشغل أفكار السياسيين وأولي الأمر. وعليه ترى الدول تبذل الغالي والرخيص لتنشيط التجارة وتشويق الأهالي على مزاولتها فما وجدت بابًا إلا ولجته ولا طريقًا إلا سلكته حتّى أزالت العقبات والعراقيل في سبيلها وصرفت الصوارف وعفّت آثارها. وفي تسابق الحكومات إلى أسواق التجارة الدانية والقاصية ومحارباتها الاقتصادية دليل ناطق وشاهد على أهميّة هذه المهنة وعظم شأنها. اليك منها مثالًا يبدي الرغوة عن الصريح.

كلّ يعلم أنّ ألمانيا وسّعت في هذه السنين الأخيرة نطاق تجارتها توسيعًا عظيمًا فزاحمت انكلترا بمصنوعاتها وبضائعها الرخيصة مزاحمة المناكب بالمناكب فلم تك مالكة البحار وسيدة التجارة لترضى بألمانيا رقيبة جديدة مخيفة فقامت وقعدت. وأرغدت وأزبدت.وهدّد رجالها الألمان في المنابر وانبرت جرائدها تصبّ على رقيباتها سواد المحابر فأظلم أفق السياسة مدّة من الزمن حتّى خيف من تمزّق غياهب الأحقاد المتلبّدة وهبوط أمطار المصائب والمحن. ولا تزال هذه المزاحمة بين الأمّتين على قدم وساق ولا نعلم ما ينجم عن هذه المصادمات من بروق المخاوف ورعود الأخطار.

هذا وإنّ للتجارة تأثيرًا في السياسة ولذلك ترى الدول قد خطت عليها مؤخّرًا سياستها الاستعمارية. فسنّت لها نظامات خصوصية وبذلت في سبيلها خزائن المال ومهج الرجال. وذلك أنّه لمّا ضاق بها المجال في العالم المتمدّن أخذت تتجارى ولا تجاري المذكّيات وراء مخارج جديدة لسلعها في مضمار المسابقة إلى الأقطار الشاسعة والمحال المهجورة فأرسلت البعثات المختلفة إلى صحارى أفريقية وفيافي آسية ومفاوز اوستراليا حيث تراكض رحّالتها في حلبة هذه المطامع فعقدوا مع رؤساء القبائل القاطنة هنالك معاهدات تقضي لهم بتملّك تلك الأراضي لقاء بعض السلع المزخرفة والحقّ في هذا الاستملاك لمن سبق فأخذ إمضاء شيخ القبيلة أو علامة منه فترى هؤلاء الرجال مجدّين مسرعين مواصلين السير بالسرى لا يحول دون عزمهم الماضي حائل ولا يثني همّتهم القعساء مانع يخوضون غمرات الموت ومعارك الهلاك بقلب أشدّ من الصخر ويتحمّلون مشاق التعب والجوع والعطش بصبر دونه الصبر وكثيرًا ما التقت بعثة بأخرى فتصادمتا. فأومض من هذا التصادم برق ارتعدت لشرره فرائص العالم. فصدى حادثتي النيجر وفشودة لم يزل يدوي في آذاننا كالرعد القاصف على أنّ خيل رهان مطامع الغرب تتبارى الآن في ميادين افريقية والشرق الأقصى والليالي حبالى تلد ما لم يدر في خلد ولم يجر في ظن.

وكأنّي بالدول بعد إحياء الموات من الأرض وإعمارها تسعى أيضًا وراء مخارج جديدة لتجارتها فتؤمّ القطبين بنانسن واندره. والله أعلم أين تحطّ بها عصا الترحال من بعد. فليس للطمع والاحتياج من حدّ «انتهى».

فنشكر للمؤلّف جميل اهتمامه ونرجو لكتابه هذا مزيد الرواج وهو يباع في جميع مكاتب الثغر.

يومية الأحوال

أهدانا رصيفنا الأديب خليل أفندي البدوي صاحب جريدة الأحوال نسخة من تقويمه الموسوم (بيومية الأحوال) لسنة ١٩٠٠ فإذا هو على شكل جديد مفيد للتجّار وأربال المصالح. فيه كثير من الاعلانات التجارية وقد اقتصر فيه على التاريخ الغربي فقط دون الهجري والشرقي كما أنّه جعل ترتيبه على الأصول الافرنجي أي رتّب صفحاته من الشمال إلى اليمين مع أنّ هذا التقويم إنّما يتناوله الشرقيّون من أبناء هذه البلاد وجلّهم بل كلّهم يستعملون خلاف هذا الترتيب أي من اليمين إلى الشمال وعسى أن يجعل الطبعة الثانية في العام المقبل على الترتيب الشرقي مضيفًا إليه التاريخين المذكورين تعميمًا للفائدة وكذلك افتتحه بجدول افرنسي لمعرفة أيّام الشهور الغربية وأشفعه ببيان موجز لمعرفة ذهاب البواخر من الثغر وإيابها إليه وهو بالافرنسية فقط وحقّه إن لم يكن بالعربية وحدها أن يكون بها وبالافرنسية معًا وبالجملة فإنّ التقويم مفيد في بابه لطيف في شكله فنحضّ أرباب المصالح عليه وقد جعله رصيفنا هدية لقرّاء الأحوال.

منثورات سياسية

الدولة العلية والبلغار

جاء في (الستندارد) عن رسالة من الأستانة أنّ القرض الجديد الذي عقدته إمارة البلغار أخيرًا وقدره أربعون مليونًا من الفرنكات سيصلح ماليّتها إلى أجل مسمّى فهو يمكّنها بادئ بدء من أداء ما عليها لصندوق الديون العمومية في الاستانة وبذلك ينحسم الخلاف الواقع بينها وبين الدولة العلية ثمّ تفي ١٥مليونًا من الديون المختلفة.

ألمانيا وإنكلترا

جاء في رسالة من برلين أنّ الموسيو بيلوف وزير خارجية ألمانيا قد تكلّم في الرشستاغ فقال: إنّ انكلترا قد وعدت بإعطاء عوض كبير ومنح ترضية تامة عن ضبط البواخر وتعهّدت بأن لا تضبط بعد الآن باخرة ألمانية تحمل البريد بتهمة اختلاس بسيطة.ثمّ أعرب الوزير عن أمله بأن لا تحدث في المستقبل حوادث كهذه تصير علائق الوداد صعبة.

وتقول «هافاس» إنّ الوزير ساق إلى إنكلترا إنذارًا شديد اللهجة فيما يتعلّق بحجز البواخر الألمانية وأنّ انكلترا قد أظهرت أسفها لما حدث ووعدت بمنح عوض لأصحاب الباخرة (بند سراث).

أخبار متفرّقة

المجاعة في الهند

كتب من كلكة عاصمة الهند أنّ اللورد كرزون حاكم البلاد الهندية قد صرّح في مجلس بلاد الهند بأنّ المجاعة قد تجاوزت أسوأ ما كان ينتظر من عواقبها وأنّ الهند معرّضة لمصاب عدم وجود الماشية والمياه والعلف وأنّه مصاب عظيم ورزء جسيم.

مؤتمر الطاعون

في رسالة برقية من رومية أنّ ايطاليا قد اقترحت على الدول أن تنظر فيما إذا كان قد حان الأوان لعقد مؤتمر جديد في البندقية للبحث في

الوسائل المطلوب اتخاذها ضدّ الطاعون.

الحرير وترقياته
في الممالك العثمانية
تابع لما قبله

«تنبيه»- وقع خطأ في مقالة النسخة الماضية فأدرج جدول حاصلات ولاية خداوندكار موضع ولاية سلانيك وهي عن ثماني سنين أمّا حاصلات سلانيك فعن سنتين كما سيأتي فلزم البيان تصحيحًا للخطأ ودفعًا للالتباس»

سلانيك - إليك مقدار وجنس البزر الذي ربّي في السنتين الأخيرتين

	سنة ١٣١٣		سنة ١٣١٤
بزر فرنسا	٣٤٠٠٠	اونس (٢٥غرام)	٣٢٠٠٠ اونس
بزر إيتاليا	٤٠٠٠	"	٤٠٠٠ "
بزر بلدي	٦٠٠٠	"	٦٠٠٠ "

بما أنّ الهواء في السنة الماضية كان معتدلًا ومرض (الموسقاردين) أي مرض الكلس الذي ظهر سنة ١٣١٣ قد أورث خسارات عظيمة لم يطرد وقتئذ لفقدان الرطوبة وقوة التدابير التحفظيّة ولهذا لم تنقص حاصلات الحرير عمّا كان منتظرًا أي كانت في:

سنة	شرانق يابسة	
١٣١٣	١,١٥٠,٠٠٠	كيلو
١٣١٤	١,٥٣٠,٠٠٠	"

وقد كان سعر الأقة التي تساوي ١,٢٨٢ غرامًا من (١٣ إلى١٤) غرشًا.

جميع حاصلات الولاية ترسل لمرسيليا و(ميلان) من بلاد أوروبا بحال شرانق يابسة ولكن من الآن وصاعدًا نؤمل إرسالها إلى بلدة كوكيلي التي أنشأ فيها معمل جسيم منتظم للغاية.

والحاصل أنّ مجموع حاصلات الولايتين المذكورتين في الحال الحاضر يبلغ ٢,٠٠٠,٠٠٠ كيلو شرانق خضراء أو ١٦٥,٠٠٠ كيلو حرير خام.

الأناطول

خداوندكار- كان البزر الذي ربّي في السنة الماضية داخل نظارة بروسه ومديرية لواء ازميد أقلّ مقدار من السنة السابقة يعني:

	سنة ١٣١٣			سنة ١٣١٤		
	بزر بلدي أونس	بزر أجنبي أونس	المجموع أونس	بزر بلدي أونس	بزر أجنبي أونس	المجموع أونس
بروسه	٩٦,٦٨١	٢٤	٩٦,٧٠٥	٩١,٢٢١	٣,٩٨٧	٩٥,٢٠٧
إزميد	٣٥,٢٤٠	١٦٢٥	٣٦,٩١٥	٣٢,٠٨٠	٤,٨٦١	٣٦,٩٤١
المجموع	١٣١,٩٢١	١٦٤٩	٣٦,٩١٥	٣٢,٠٨٠	٤,٨٦١	٣٦,٩٤١

ومع ذلك فإنّ حاصلات الحرير في تلك السنة كانت أوفر جدًّا أي:

سنة	شرانق خضراء	
١٣١٣	٤,٢٠٧,٣٩٢	كيلو
١٣١٤	٤,٩٥٠,٣٠٥	"

ثم إليك أنواع حاصلات هذه الولاية من سنة ١٣٠٧ إلى ١٣١٤

«هنا موضع الجدول الذي أثبت في النسخة الماضية غلطًا كما نبّهنا عليه آنفًا»

سورية - إنّ مقادير حاصلات الحرير في ولايتي بيروت وسورية ومتصرفية لبنان من سنة ١٣٠٧ إلى سنة ١٣١٤ كانت تخمينًا على هذا المنوال

	شرانق خضراء		حرير خام
سنة	أقة	كيلو	كيلو
١٣٠٧	٢,٧٢٣,٥٠٠	٣,٤٩٢,٠٠٠	٢٩٠,٠٠٠
١٣٠٨	٣,٠٨٠,٠٠٠	٣,٩٤٥,٠٠٠	٣٥٠,٠٠٠
١٣٠٩	٤,٦٤٩,٠٠٠	٥,٩٦٥,٠٠٠	٥٢٠,٠٠٠
١٣١٠	٤,٢٠٠,٠٥٠	٥,٠٨٩,٠٠٠	٤٦٦,٥٠٠
١٣١١	٣,٣٦٠,٠٠٠	٤,٣١١,٠٠٠	٣٧٥,٠٠٠
١٣١٢	٣,٨٠٠,٠٠٠	٤,٨٦٠,٠٠٠	٤٢٠,٠٠٠
١٣١٣	٤,٤٠٠,٠٠٠	٥,٦٤١,٠٠٠	٤٩٠,٨٠٠
١٣١٤	٤,١٨٠,٠٠٠	٥,٣٥٩,٠٠٠	٤٦٠,٠٠٠

أمّا سبب تدنّي محصول السنة الماضية عمّا قبلها فكان من مخالفة الجو وعدم اطراد الهواء في تلك السنة. فالأمطار التي هطلت في أواخر الموسم حينئذ على جميع السواحل أورثت ضررًا عظيمًا سيّما على أطراف بيروت التي أكثر مردودها يربّى بالفضاء وتحت القصب ولولا كثرة البزر وورق التوق في العام المذكور لكان الضرر أعظم.

يبلغ مقدار البزر الذي ربّي في تلك السنة ٢٦٠,٠٠٠ أونس(علبة٢٥ غرامًا) في المائة منه (٧٠:٦٥) بزر فرنسوي و(٣٠:٣٥) بزر بلدي.

سعر الكيلو في سنة ١٣١٣ كان يساوي ١٩ ½ عملة شرك(تقريبًا ١٧ ½ صاغ) وسنة ١٣١٤ لولا مضرّة المطر على الشرانق لكان أكثر.

يسرّنا ما نراه من الهمّة والغيرة بتكثير بساتين التوت والاهتمام بتربية الدود في كل سنة داخل ولايتي سورية وبيروت وعسى أن نشاهد وطننا بكل ما نتمنّى له من الترقّي والفلاح.

سنوافيكم بعد هذا الإجمال إن شاء الله بتفاصيل ما يلزم من المعلومات الفنيّة بشأن الدود وتربيته وماهية أمراضه وكيف يمكن الاحتراز منها مع جميع التدابير المقتضية لتكثير ايراد موسم الشرانق بقدر ما يمكن إن شاء الله. **فؤاد شهاب**

(تحفة العصر بمستقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب أدبية)
تأليف عبد السّلام إمام
(الرواية الأولى)
(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب أدبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وأن نقدمها تباعًا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الأولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذًا من الفتوغرافية أما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها أدبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من أحسن الروايات العربية... ولست في حاجة للإطناب بمدحها فإن شهادات الأدباء وأرباب الأقلام الذين اطلعوا على صورة الأصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بأنها أول رواية نسجت في قالت التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الأزمان إلى ما وصلت إليه الآن وقيام القدرة من خفايا الأيام ونهضة الإقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى أثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي:

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشام المظلوم)

رواية أدبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري وأهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وأبي

قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزًا لأسماء العائلات التي كانت سببًا لإنشاء الرواية ووقوع حوادثها بأسلوب أدبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا إلى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع وإجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفًا قاطعًا وبرهانًا لامعًا يتهدد أولئك الظالمين بلسان الشاعر:

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنًا
فإنك ماض عن قريب وتاركه
فكم زجت الأيام أرباب دولة
وقد ملكوا أرباب ما أنت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه وإتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير ا لموسوم بعنوان:

(المنهل الصافي في عالمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على ألف قصيدة من أعذب الألفاظ نطقًا وأسلسها معنىً موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على أربعة أجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع أيضًا وقد جاء للعروض والإنشاء كما قال أحد الأدباء:

يا طالب الإنشاء خذ علمه
عني فعالمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخلا إلا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على أبدع شكل وأعظم منال تحت عنوان:

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر وأقدم الشعراء)

وهي كما قالت في مدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيه إنه جمع من شوارد الفوائد الأدبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الإنشاء نظمًا ونثرًا تصفحناه فألفيناه كما يشف عنوانه روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء إلخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن أدب منشئيها الأفاضل ومكارم أخلاق عزتلو محمود بك أبو النصر مديرها الفاضل.

أما قيمة الاشتراك في الرواية الأولى فهي قرشان مصريان.

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية).

وفي الكتاب أربعة أجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (أربعون قرشًا صاغًا).

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ).

تدفع سلفًا نقودًا أو طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الإعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا (بالمنصورة)

بشرط إرسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم وإلا أهملنا إرسال الوصل وقيدنا له الطلب أما في وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن أسماءهم.

هذا وقد عزمنا على أن لا نطبع من هذه المطبوعات إلا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعًا على الاستمرار في خدمة الوطن.

صاحب السلسلة
عبد السّلام
إمام

إعلان

إن شركة ماء بيروت المحدودة ترجو من المشتركين في أنصاف وأرباع متر الماء الذين يدفعون بدل اشتراكهم على أربعة أقساط أن لا ينتظروا من الآن فصاعدًا من قبلها علمًا وخبرًا لأجل دفع المطلوب منهم في وقته بل يدفعوا من أنفسهم ما عليهم في مكتبها فتتوفر عنهم ثقلة توقيف الماء ومصاريف توقيفه وفتحه بسبب التأخر عن الدفع أما الأقساط فتستحق دائمًا ف ي١٩ و ٣١ آذار و ١٨ و٣٠ حزيـــــران و١٨ و٣٠ أيلول و١٩ و ٣١ كانون الأول. تحريرًا في ١٩ ك٢ سنة ١٩٠٠.

برسي مارتندال
مدير ومهندس

كتاب الزيلعي

يوجد في (مكتبتنا الأنسية) كتاب تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق للعلامة الزيلعي الحنفي وبهامشه حاشية الفهامة الشلبي على هذا الشرح الجليل مطبوعًا في (المطبعة الأميرية) بمصر طبعًا جيدًا ومجلدًا تجليدًا حسنًا (بستة مجلدات) وثمنه «مائة وخمسون قرشًا».

تحفة أدبية

غنيٌّ عن البيان لدى كل مرتشف من رحيق الفضل وشارب من نمير النيل ما كان عليه عالم الأندلس الأكبر وكاتب ملوكها الأشهر من عمت شهرته مشارق العالم ومغاربه وامتطى سنام العلم وتسنم غاربه ذو الوزارتين لسان الدين محمَّد بن الخطيب الأندلسي (إمام من نظم ونثر في الملة الإسلامية بلا مدافع) كلمة حق وقول صدق قاله عمدة المؤرخين العلامة ابن خلدون ومؤلفاته الباهرة دليل أكبر على سمو مكانته المكينة بعالم الفضل والفضيلة.

وإن أتحف ما تتحف به النهضة الأدبية نبذة من رسائله الشهية التي تنسيك البديع وإبداعه والحريري وأسجاعه وإن شئت فقال طليعة من ديوانه فإن رسائله التي صدّرت بقصائد سمت على القلائد وعانقت الفراقد لما أتى بها من أفتان الإبداع بالإعجاز في الصدور والإعجاز وأظهر من آيات إنشائه البينات ومعجزات منشئاته الباهرات ما أسكر بمغانيها العقول كما أغنى بمعانيها عن الشمول وجاء من فتون المكاتبة وأنواع المراسلة والمخاطبة بما تشتهي الأنفس وتقر الأعين وتلذ المسامع حتى غدت جنة ذات أفنان فيها من كل فاكهةٍ زوجان.

فإلى نصراء الآداب رسائل قد أذنت برفع ستارها بعد طول استتارها وسمحت بكشف حجابها بعد احتجابها فبرزت آيةً من آيات الصناعة الأدبية وعروسًا من عرائس اللغة العربية تختال في حلل البلاغة والفصاحة مكللة بإكليل اليراعة والبراعة لفظها الجزل وقولها الحكمة وفصل الخطاب.

ولما كانت جديرة بأن تزين بها صدور المكاتب وتكون لذوي المعارف من أجل الرغائب اهتممت بطبعها تعميمًا لنفعها وحبًّا بالوقوف على مقدار ما يلزم طبعه قد فتحنا بابًا للاشتراك مدة ثلاثة أشهر من تاريخه يكون الثمن في أثنائها عشرة غروش ما عدا أجرة البريد وهي تستغرق ما ينوف عن العشرين ملزمة بوضعٍ بهي وحرفٍ جلي على ورق نقي وتجليد قوي بقطع وسط فمن رام الانتظام بسلك الاشتراك فليخابرنا رأسًا ومن الله العناية في البداية والنهاية «الدفع عند الاستلام» في غرة رمضان سنة ١٣١٧.

ملتزم الطبع
مصباح الحوت
الكاتب الثاني في نظارة نفوس بيروت

ديوان الأبيوردي

تم طبع ديوان إمام الشعراء وشاعر الفضلاء أبي المظفر محمَّد ابن أحمد القرشي الأموي النسابة المشهور (بالأبيوردي) المتوفى بأصبهان سنة ٥٥٧ وقد تضمن هذا الديوان جميع شعره (العراقيات والنجديات والوجديات) محتويًا على غزل يغازل عيون الحور وحماسة تفاخر بسموها البدور ومدح يفوق قلائد النحور مصححًا على عدة نسخ خطية بكمال الدقة والاعتناء فلله در ناظمه من شاعر أديب وفاضل أريب لم تفته قافية إلا وله فيها النظم الرائق والمعنى الفائق فنحض أدباء العصر وأفاضله وشعراء الوقت وأمائله على اقتناء هذا الديوان الجديد والعقد النضيد وعدد صفحاته أربعمائة تقريبًا بالقطع الكامل وهو يباع في مكتبتنا الأنسية بسعة قروش ونصف.

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)